(567) من غنائم حنين في المؤلفة قلوبهم دون المقاتلة حتى وقع من نفر من الانصار في ذلك ما وقع، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله) اما ترضون ان يرجع الناس بالشاة والبعير وترجعون برسول ا، فرضوا وسلموا ورسوله في قصة مشهورة، قوله تعالى: (ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وإن قوتلتم لننصرنكم وا يشهد إنهم لكاذبون (11) لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون (12) لانتم أشد رهبة في صدورهم من ا ذلك بأنهم قوم لا يفقهون (13) لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون (14) كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم) (15) خمس آيات قرأ ابن كثير وابوعمرو " من وراء جدار " على التوحيد. الباقون " جدر " على الجمع. لما وصف ا تعالى المهاجرين الذين هاجروا من مكة وما لهم من الفضل، وذكر الانصار ومالهم من جزيل الثواب، وذكر التابعين باحسان وما يستحقونه من النعيم في الجنان، ذكر المنافقين وما يستحقونه وما هم عليه من الاوصاف. فقال